جهته فان ذلك من سيما الخوارج وفي نهاية ابن الاثير في تفسير الثقات ومنه حديث ابي الدرداء انه راى رجلا بين عينيه مثل ثفنة العنز فقال لو لم يكن هذا كان خيرا يعني كان على جبهته اثر السجود وانما كرهها خوفا عليه من الرياء وعن انس عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اني لابغض الرجل واكرهه اذا رايت بين عينيه اثر السجود وعن بعض المتقدمين كنا نصلي فلا يرى بين اعيننا شيء ونرى احدنا الان يصلي فترى بين عينيه ركبة العنز فما ندري اثقلت الرؤوس ام خشنت الارض وانما اراد بذلك من تعمد ذلك الوصف بقوله سبحانه ذلك اي هذا الوصف العالي جدا البديع المثال البعيد المنال مثلهم.
اي صفتهم في التوراة وههنا تم الكلام فان مثلهم مبتدا وخبره في التوراة وقوله تعالى ومثلهم في الانجيل اي الذي نسخ الله تعالى به بعض احكام التوراة مبتدا وخبره كزرع اي مثل زرع اخرج شطاه اي فراخه يقال اشطا الزرع اذا فرخ وهل يختص ذلك بالحنطة فقط او بها وبالشعير او لا يختص خلاف مشهور قال الشاعر،

اخرج الشطا على وجه الثرا، ، ومن الاشجار افنان الثمر،

وقرا ابن كثير وابن ذكوان بفتح الطاء والباقون

باسكانها

٢٢٣

باسكانها وهما لغتان كالنهر والنهر وادغم ابو عمرو والجيم في الشين بخلاف عنه ثم سبب عن هذا الاخراج قوله تعالى فازره اي قواه واعانه وقرا ابن ذكوان بقصر الهمزة بعد الفاء والباقون بالمد فاستغلظ اي فطلب المذكور من الزرع والشطا الغلظ واوجده فتسبب عن ذلك اعتداله فاستوى اي قوي واستقام وقوله تعالى على سوقه متعلق باستوى ويجوز ان يكون حالا اي كائنا على سوقه اي قائما عليها هذا مثل ضربه الله تعالى لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الانجيل انهم يكونون قليلا ثم يزدادون ويكثرون قال قتادة مثل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الانجيل مكتوب انه سيخرج قوم ينبتون نبات الزرع يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقيل الزرع محمد صلى الله عليه وسلم والشطا اصحابه والمومنون وروى مبارك ابن فضالة عن الحسن قال محمد رسول الله والذين معه ابو بكر الصديق اشداء على الكفار عمر ابن الخطاب رحماء بينهم عثمان بن عفان تراهم ركعا سجدا علي بن ابي طالب يبتغون فضلا من الله العشرة المبشرون بالجنة كمثل زرع محمد اخرج شطاه ابو بكر فازره عمر فاستغلظ عثمان يعني استغلظ عثمان بالاسلام فاستوى على سوقه علي ابن ابي طالب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)